اهذا اذا مر وليس للمصلي سترة او قريبة منها ق ابو هريرة رضي الله تعالى عنه اعطاء على الرواية عنه لو يعلم المؤمن
ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد
القنوط شدة اليأس تقدم بيانه قريبا ق ابو هريرة رضي الله عنه اعطاء على الراوية عنه لو يعلم الناس ما في النداء
اي الاذان ويحتمل ان يراد منه الاقامة على حذف المضاف يعني في حضور الاقامة وهذا اوفق
لقوله عليه السلام والصف الاول اي في الوقوف فيه بالتحريمة مع الامام من الثواب ثم لم يجدوا الا ان
لتحصيل بان ضاق الوقت عن اذان بعد اذان او لا يؤذن في المسجد الا واحد وبان يحتووا الى
الصف الاول دفعة ولا يسع بعضهم به بعضا الا بان يستهموا عليه اي لا باقتراع القرعة
لاستهموا بتخفيف الميم ان لا قترعوا ولو يعلمون ما في التهجير وهو التبكير الى اي صلوة كانت يعني
به المبادرة اليها لاستبقوا اليه ولو يعلمون ما في العتمة والصبح لاتوهما ولو حبوا اي ولو كان الاتيان
حبوا او التقدير ولو اتوهما حبوا اي حابين الحبو وهو ان يكون الباء الزحف على الاست وقيل المشي
على اليدين والرجلين فان قلت لم اطلق النبي لفظ العتمة على العشاء مع نهيه عنه قلنا يحتمل ان يكون
لبيان الجواز وان ذلك النهي ليس للتحريم وان يكون هذا الاطلاق قبل نزول تسميه بالعشاء وان يكون
ابو هريرة سمعه بلفظ العشاء فعبر عنه بالعتمة لعدم بلوغ النهي عن هذه التسمية اليه او نقول في
اطلاقه ههنا فائدة وهي ان العرب كانوا يستعملون لفظ العشاء في المغرب ولو قال لو يعلمون
ما في العشاء لحملوها على المغرب وفات المطلوب فاستعمل لفظ العتمة الذي يعرفونه خ ابن عمر
رضي الله عنه روى البخاري عنه لو يعلم الناس ما في الوحدة من المضرة الدينية والدنيوية كحرمانه من ثواب
الصلوة بالجماعة وعدم من يعينه في حوائجه ما سار راكب وحده بليل ابدا وفيه نهي عن التفرد
بالسفر راكبا كان او راجلا وكان الظاهر ان يقول ما سار احد انما قيد بالراكب وبالليل لان
الخطر في الليل اكثر لاسيما اذا كان راكبا لتنفر مركوبه من ادنى شيء اعلم ان العلم في هذه
الاحاديث يفيد المعرفة فصل ق ابن عباس رضي الله عنه اعطاء على الرواية عنه لولا ان اشق
على امتي لامرتهم ان يصلوا هكذا يعني صلوة العشاء قاله حين اخرها حتى رقد الناس
واستيقظوا ورقدوا واستيقظوا فقام عمر فقال الصلوة وفيه دلالة على فضل تأخير
العشاء وتقديمها كان حذرا من المشقة في تأخيرها وعلى جواز اجتهاده فيما لم يرد عليه الكتاب
وعلى ان امره للوجوب م ابو هريرة رضي الله عنه روى مسلم عنه لولا ان اشق على امتي لامرتهم
بالسواك تتمته عند كل صلوة السواك يطلق على الفعل وعلى العود الذي يتسوك به يقال

وجمعه

وجمعه سوك ككتاب وكتب انما استحب الاستياك كيلا يتأذى الملك برائحة فم المصلي لما روي
ان الملك الكاتب يقرب من المصلي حتى يضع فاه على فيه ولكن يكره للصائمين بعد الزوال
لقوله عليه السلام لخلوف فم الصائم عند الله اطيب من ريح المسك قال النووي كذا استحب السواك
عند وقت الصلوة والقراءة واذا تغير الفم بالجوع او النوم او اكل ماله رائحة كريهة كيلا يتأذى
به الناس وان استاك بما يزيل التغير كالاصبع والخرقة الخشنتين حصل السواك م انس
رضي الله عنه روى مسلم عنه لولا ان لا تدافنوا لدعوت الله ان يسمعكم عذاب القبر صوته تقدم بيانه في
الباب الثاني في حديث ان هذه الامة تبتلى في قبورها م ابن عباس رضي الله عنه روى مسلم عنه لولا
انا محرمون لقبلناه حنكه قاله الصعب بن جثامة لما اهدى اليه اي الى النبي حمار وحش تقدم
الكلام في الباب الثاني في حديث انا لم نرده عليك الا انا حرم خ انس رضي الله عنه روى البخاري عنه
لولا الهجرة لكنت امرأ من الانصار قاله لما قسم المال ولم يعط الانصار شيئا المراد منه اكرام
الانصار بان لا رتبة بعد الهجرة اعلى من نصرة الدين وقيل معناه لولا ان النسبة الى الهجرة
نسبة دينية لا يسع تركها لانتسبت الى المدينة والنصر للدين اعلم ان هذا الحديث وقع في النسخ
المصححة في هذا المحل ووقعه على مقتضى ترتيب المص كان اولى هذا الفصل بلوح ذلك بادنى
التفات ق انس رضي الله تعالى عنه اعطاء على الرواية عنه لولا ان معي الهدي لاحللت تقدم بيانه في
الباب الثاني في حديث اني لبدت رأسي ق انس رضي الله عنه اعطاء على الرواية عنه لولا اني اخاف
ان تكون اي التمرة من الصدقة لاكلتها تقدم الكلام عليه في الباب الثاني في حديث اني لانقلب
الى اهلي ق ابو هريرة رضي الله عنه اعطاء على الرواية عنه لولا ان يشق على المسلمين يعني لولا ترك
تخلفي من الجهاد كان مشقة عليهم ما تخلفت ما في نافية عن سرية متوجهة الى الجهاد وهي
طائفة من الجيش يبلغ اقصاها اربعمائة ولكن لا اجد حمولة وهي الابل التي يحمل عليها ولا اجد
ما احملهم عليه ويشق علي بتشديد الياء ان يتخلفوا عني وفيه فضل الجهاد وانه عليه السلام كان
يجبر كسر اصحابه رفقا بالمسلمين الذين لا مركب لهم ق ابو هريرة رضي الله عنه اعطاء على الرواية عنه لولا
بنو اسرائيل لم يخنز اللحم بالزاي المعجمة وفتح النون اي لم يتغير ولم ينتن بيانه ما روي ان المن
والسلوى كان يسقط على بني اسرائيل في مجالسهم كسقوط الثلج فياخذ كل منهم ما يكفيه ذلك
اليوم الا يوم الجمعة فياخذون منه للجمعة والسبت لتركهم العمل فيه وقد كانوا نهوا عن ادخارها
اكثر من ذلك فادخروا ففسد واستمر النتن من ذلك الوقت لان البادي للشر كالفاعل للغير علا

مطلب استحباب السواك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)